بلديات وهيئات محلية تلتزم بالمساءلة المجتمعية وتشرك المواطن في صنع القرار رغم حداثتها

سدر لـ «الحياة الجديدة»: الوزارة اعدت ورقة سياسات منذ عام 2000

وجية هلال

نصفت الخفش

مي برغوثي

عبد الكريم سدر

احمد ابو لبن

رام الله - الحياة الجديدة - ملكي سليمان - شرعت بعض الهيئات المحلية والبلدية ومؤسسات المجتمع المحلي في تعميم مفهوم المساءلة المجتمعية من خلال اطلاع المواطن على القرارات والخطط والموازنات والاستماع الى آرائهم وانتقاداتهم وبمعنى آخر اشراكهم في صنع القرارات التي تهم المواطن , غير ان هذه الخطوات غير كافية ان لم يتبعها تطبيق مبادئ ومحاور المساءلة المجتمعية الاربعة وهي الشفافية لتلك المؤسسات والتي تمكن وصول المواطن الى المعلومات التي تمس بالمصلحة العامة ومشاركة المواطن في صنع القرار في هذه الهيئات واستجابة الهيئات لاحتياجات واولويات المواطن واخيرا الرقابة من المجتمع المدني ووسائل الاعلام لتحديد فيما اذا كانت هذه الهيئات تقوم بتنفيذ مسؤولياتها وفقا للقانون وان تطبيق هذا المفهوم من شأنه تحسين الخدمات المقدمة لأن المساءلة المجتمعية أداة تعنى بتحسين الخدمات بالرغم من وجود الاحتلال.

ودأبت بعض البلديات الافصاح عن موازناتها الخاصة عبر وسائل الاعلام المحلية وعبر المواقع الالكترونية لاطلاع الجمهور عليها بالاضافة الى تنظيم وعقد لقاءات جماهيرية للاستماع لآراء الناس وهذا لا ينطبق على البلديات الكبيرة بل المجالس القروية ولكن ذلك لا يعني الشفافية المطلقة ولا انها تنفذ مبادئ المساءلة الاربعة التي ذكرناها.

وفي هذا التقرير الخاص بـ (الحياة الجديدة) التقنيا عددا من العاملين في البلديات والمجالس القروية والمواطنين ومؤسسة التعاون الالماني التي تشجع هذه المبادرات وكذلك دور وزارة الحكم المحلي في تعزيز المساءلة المجتمعية.

سدر: القانون بحاجة لتعديل لتعزيز المساءلة المجتمعية

وقال عبد الكريم سدر الوكيل المساعد لشؤون البلديات، مدير عام المديريات بوزارة الحكم المحلي سابقا ان الوزارة تعمل على موضوع المساءلة المجتمعية منذ عام 2000 اذ اعدت ورقة سياسات حول المشاركة المجتمعية والمساءلة وهذه الورقة حددت فيها كيفية تطبيق وتنفيذ المساءلة المجتمعية في المؤسسات المحلية كما تعمل الوزارة على اصدار دليل لرؤساء البلديات حول المساءلة والمشاركة المجتمعية للسماح للمواطن المشاركة في صنع القرارات الخاصة بالهيئات المحلية كما شكلت الوزارة لجنة توجيهية لمشروع مكافحة الفساد والرقابة المجتمعية على الهيئات المحلية ولكن لعدم وجود قانون يضبط ويلزم اداء هذه الهيئات فانها غير ملتزمة بذلك المشروع الخاص بالرقابة والشفافية ولعدم وجود فاعل للمجلس التشريعي فانه من الصعب العمل على اقرار تشريع خاص بذلك. وخلص سدر الى القول ان البلديات ملزمة بعرض الموازنة على المجتمع المحلي لابداء رأيه وهذه الخطوة ضمن المساءلة المجتمعية.

ابو لبن: وحدة رقابة داخلية

وقال احمد ابو لبن مدير عام بلدية رام الله لـ (الحياة الجديدة): «هناك ضرورة لصياغة علاقة بين المواطن والبلدية والعمل على مأسستها من خلال تعزيز جملة من البرامج وتنظيم قرارات المجلس البلدي بشكل دوري ونشر الميزانيات والموازنات السنوية والمدققة واتاحة المجال امام المواطن لابداء رأيه حول قرارات ومشاريع البلدية. بمعنى آخر المشاركة في صنع القرارات. وتشكيل لجان مساندة وبشرية ولجان كفاءات نستفيد من خبراتهم وخلال الشهر الجاري سنعقد اول اجتماع لمجلس بلدي في فلسطين , اما حول الافصاح عن الموازنة فانه لم يجبرنا المواطن على ذلك بل البلدية بادرت بنشر الموازنة عبر وسائل الاعلام المحلية وموقعها الالكتروني ويمكن للمواطن الاطلاع والتعليق والاقتراح والاحتجاج لاننا قطعنا شوطا ايجابيا في هذا المجال ولكن ذلك لا يعني الرضا عن النفس بل نحن بحاجة الى اكثر من هذا,اما مفهوم المساءلة المجتمعية فنحن بحاجة للتعامل مع اهم مبدأ وهو الشفافية التي يجب ان لا تبقى مجرد شعار ترفعه المؤسسات الاهلية والهيئات المحلية ولا بد من تطبيق هذا الشعار ونحن في البلدية ندعي بوجود الشفافية لانه لدينا وحدة رقابة داخلية تقوم بالرقابة واصدار التقارير الدورية. وتخضع الميزانية للتدقيق وكذلك الاصول المالية واجراءات التعيين والتوظيف تتم بشكل مهني وشفاف.

برغوثي: علاقة ايجابية مع المواطن

وقالت مي برغوثي منسقة برنامج المساءلة المجتمعية في مؤسسة التعاون الالماني(GIZ): ان المساءلة المجتمعية تعني العلاقة الايجابية بين المواطن والهيئات المحلية والحكومة ايضا وخلق علاقة جيدة تتعلق بالفهم الواحد للواجبات والمسؤوليات بالنسبة للهيئة المحلية والبلديات او المواطن مشيرة الى وجود ادوات ومعايير معينة للمساءلة المجتمعية وفي حالة حدوث خلاف بين المواطن وهذه الهيئات حول آليات التنفيذ لا بد من الجلوس معا والاتفاق على معايير معينة لتقديم هذه الخدمات للجمهور فالمواطن لا بد من اشراكه في صنع القرار وفي كيفية مساءلته للحكومة وهنا يأتي دور مؤسسات المجتمع المحلي في ترويج المساءلة المجتمعية للجمهور لرفع الوعي بحقوقه وواجباته تجاه الهيئة المحلية والحكومة ايضا. وهي ايضا محاولة لجسر الهوة بين المواطن والهيئة المحلية والحكومية وشددت على دور صناع القرار في المؤسسات في تعزيز المساءلة المجتمعية وقالت دونهم يصعب ذلك فان الهيئات المحلية يمكنها تقديم الخدمات للمواطن بطريقة شفافة من خلال صناع القرار.

وقالت برغوثي: في دول شرق آسيا لديهم خبرة في هذا المجال وكذلك في اميركا اللاتينية اما فيما يتعلق بالمساءلة المجتمعية في فلسطين وتحقيق محاورها الاربعة فان هذا الموضوع جديد ونحن في مرحلة تجريبية وان نجح فسيتم تعميمه والعمل به. كما يوجد مبادرات من البلدية والمجالس القروية لتعزيز هذا الشعار.وحاولت بعضها عقد وتنظيم لقاءات واجتماعات مع الجمهور بهدف تقديم الخدمات بطريقة افضل وانشاء مراكز خدمات الجمهور ايضا.

الخفش: المطالبة ببند دعم الشباب

وقال نصفت الخفش رئيس مجلس ادارة جمعية مردة الخيرية بمحافظة سلفيت لـ(الحياة الجديدة): ان من اهداف الجمعية الاساسية الدفاع عن حقوق المواطن والسعي لتوفير العيش الكريم له والتركيز على القضايا التي تهمه من خلال اشراك الشباب في البلديات والمجالس القروية ومشاركتهم في صنع القرار والتركيز على طرح القضايا التي تهم الشباب والمواطن بشكل عام والزام هذه المؤسسات بتضمين بند دعم الشباب في موازناتها وكذلك تعميم الشفافية وتبين لنا وجود بلديات ومجالس قروية متعاونة وليس لديها اي تحفظات في الافصاح عن الموازنات والقرارات والاستماع لآراء السكان ولكن بعضها لم يتجاوب مع ذلك.

هلال: تفعيل طاقات الشباب

وقال وجيه هلال رئيس مجلس قروي بيت عور التحتا لـ(الحياة الجديدة):منذ تسلمنا المجلس كان لدينا توجه بتفعيل طاقات الشباب واشراك اكبر عدد ممكن من الخريجين للمشاركة في صنع القرار بحيث تكون اجتماعات متواصلة تأخذ رأي المواطنين حول المشاكل التي تعاني منها القرية والتي تمثلت بمشكلة نقص مياه الشرب وتمكنا من التغلب عليها من خلال التعاون والمتابعة بين المجلس والمواطنين ونحن الآن في مرحلة اشراك جيل الشباب وكافة القطاعات لتعميم المساءلة المجتمعية في القرية وتم تحديد يوم اجتماع من كل شهر بشكل دوري للمساءلة والمتابعة والمناقشة في قضايا المواطن وبخاصة المشاريع المطروحة من قبل المانحين والاتفاق على اولوياتها لصالح القرية ولكن للأسف بسبب انشغال الناس في المناسبات والاعراس تكون المشاركة ضعيفة ونأمل ان تتحسن.

وقال الطالب سلطان حسنات من ترقوميا بمحافظة الخليل ويدرس سنة ثانية في كلية الطيرة برام الله: انه شارك في الانتخابات المحلية وتعاني بلدته من نقص في مياه الشرب وكذلك من عدم قدرة الناس على توصيل ساعات الكهرباء لمنازلهم ويعتمدون على الكرت (الدفع المسبق) ويأمل من البلدية مساعدتهم في توفير الكهرباء لهم بشكل افضل مضيفا انه لم يسمع عن شيء اسمه المساءلة المجتمعية.

"النجاح" تعقد ورشة متخصصة حول تخفيف مخاطر الكوارث في فلسطين

متحدثون في الورشة

نابلس - الحياة الجديدة - عقد مركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث/ وحدة علوم الأرض وهندسة الزلازل في جامعة النجاح، في قاعة مؤتمرات المعهد الكوري الفلسطيني، في الحرم الجامعي الجديد أمس الأول، ورشة متخصصة حول تخفيف مخاطر الكوارث في فلسطين وبرنامج (SASPARM).

وشارك في فعاليات الورشة، أ. د. ماهر النتشة، القائم بأعمال رئيس الجامعة، وم. ماهر غنيم، وزير الأشغال العامة والإسكان، ود. فابيو جيرماجنولي، ممثل المركز الأوروبي لهندسة الزلازل (EUCENTRE)، ود. جلال الدبيك، مدير مركز التخطيط الحضري والحد من الكوارث، ود. جواد فطاير، مساعد رئيس الجامعة لشؤون الخريجين، وممثلين عن قطاع عريض من الوزارات والمديريات والمؤسسات ذات الصلة، بالإضافة إلى عدد من أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين، وطلبة الجامعة.

وقدم الدبيك تعريفاً بأبرز المحطات التي سيتناولها المشاركون في الورشة، مشيراً إلى أنها تتمحور في التعريف بمشروع (SASPARM) وشراكته الأوروبية والدولية، بالإضافة إلى تكامل الجهود الحكومية وغير الحكومية وجهود القطاع الخاص في تخفيف المخاطر وتأمينها.

وفي كلمة الجامعة والتي ألقاها أ. د. ماهر النتشة، القائم بأعمال رئيس الجامعة، قال إن الجامعة تمد يدها للتعاون محلياً ودولياً من أجل تقديم كل ما هو متطور في مجال الحفاظ على الإنسان، لذلك قامت بإنشاء المراكز العلمية منذ عشرين عاماً.

وتحدث وزير الأشغال العامة والإسكان، عن أبرز الحلول التي تعمل على التخفيف من حدة الزلازل والكوارث في فلسطين، ذاكراً منها، برامج وحملات التوعية والإرشاد، وإجراء التدريبات في إدارة الأزمات والطوارئ، بالإضافة إلى تقييم المباني واعتماد التصاميم المقاومة للزلازل.

ودعا د. غنيم، إلى رسم خطة وطنية تتضافر فيها جهود الحكومة والمؤسسات المحلية والدولية كافة، وعلى جميع المستويات، بما يعزز الوعي بالمخاطر، والثقة بالنفس أثناء وقوع الأزمات وبعدها، لافتاً الانتباه إلى أن الحكومة تدعم كافة الجهود التي تبذل في هذا الإطار. وعبر د. فابيو جيرماجنولي، ممثل المركز الأوروبي لهندسة الزلازل (EUCENTRE)، عن سعادته لمشاركته زملاء له من جامعة النجاح ورشة العمل هذه، وقال: "لقد جئت المرة الأولى إلى فلسطين، وخصوصاً إلى نابلس عام 2010، حيث قمنا بالتعاون مع د. جلال الدبيك، ومركز التخطيط الحضري والحد من الكوارث، بتصميم عدد من الخطط والبرامج في موضوع الزلازل، بالإضافة إلى تصميم بعض المواد الدراسية والفنية التي تفيد الطلبة والعاملين في هذا الحقل".

وشملت الجلسة الأولى والتي ترأسها د. عامر الهموز، على عرض عام حول مشروع تخفيف مخاطر الزلازل في فلسطين (SASPARM-FP7 Project)، بالإضافة إلى عرض حول المركز الأوروبي ونظام إدارة الأراضي في إيطاليا، وبرامج الدراسات العليا في هندسة الزلازل، بالإضافة إلى نقاش حول خطة نقابة المهندسين لتطبيق متطلبات البناء المقاوم للزلازل في عمليات التصميم والتنفيذ.

أما الجلسة الثانية، فتم الحديث فيها عن دور المؤسسات الفلسطينية الحكومية وغير الحكومية في التخفيف من مخاطر الزلازل، من خلال عروض قدمها ممثلون عن وزارة الأشغال العامة والإسكان، ووزارة الحكم المحلي، ومديرية الدفاع المدني، وجمعية الهلال الأحمر، والهيئة الوطنية للتخفيف من أخطار الكوارث، وقد أدارها م. عبد الحكيم الجوهري.

ودار د. سامي كيلاني، وقائع الجلسة الثالثة من عمر الورشة، حيث تطرق المشاركون فيها إلى عدة موضوعات، كأهمية التأمين في التخفيف من مخاطر الكوارث، والأساسيات العشرة للمدينة الآمنة، وتحدثوا أيضاً حول الحملة الدولية لبناء قدرات المدن على المواجهة، وتجربة البلديات الفلسطينية التي انضمت إلى الحملة، وأن المباني الخضراء هي المباني الآمنة.

اختتام فعاليات مهرجان مرج ابن عامر الخامس للاطفال

جنين - وفا - اختتمت، مساء أمس، فعاليات مهرجان مرج ابن عامر الخامس للثقافة والفنون 2013 للأطفال، في قاعة سينما جنين، والذي ينظم على هامش مهرجان مرج ابن عامر الرئيسي الذي ينطلق اليوم الخميس.

وقدمت فرقة شقائق النعمان، عروضا مسرحية هادفة وفقرات غنائية أدخلت جوا من الفرح والسرور على الأطفال، وكما تم تقديم قراءة شعرية وحكاية شعبية للشاعر محمد الأخرس عن فلسطين وسهول جنين.

وثمن المدير التنفيذي للمهرجان، مدير وزارة الثقافة في جنين عزت أبو الرب، دور الفرق التي قدمت على مدار يومين عروضا مسرحية ترفيهية للأطفال، مشيدا بدور محافظ جنين رئيس اللجنة العليا لمهرجان مرج ابن عامر طلال دويكات وكافة المؤسسات الرسمية والأهلية الداعمة للمهرجان. وقال "إن المهرجان هدف الى إدخال جو من الفرح والسرور الى قلوب أطفالنا الذين حرمهم الاحتلال ومنذ سنوات طويلة من هذا الحق المشروع بأن يعيشوا كبقية أطفال العالم بحرية وبأمان واستقرار".

وفي نهاية المهرجان كرم ممثل المحافظ أحمد القسام، ومدير وزارة الثقافة، فرقة شقائق النعمان والشاعر الأخرس.

محافظ جنين يكرم طواقم الإسعاف التابعة لـ «الهلال»

جنين - الحياة الجديدة - كرم محافظ جنين اللواء طلال دويكات الهيئة الإدارية وطواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر فرع جنين، تقديراً لدورهم وجهودهم الإنسانية في تقديم الخدمات العلاجية لأبناء المحافظة، في قاعة مركز الإسعاف بحضور الدكتور وائل قعدان مدير عام الإسعاف والطوارئ في الهلال، ورباح جبر مشرف عام دوائر التنمية الاجتماعية في المقر العام في الضفة، ومدير مركز الإسعاف في المحافظة محمود السعدي، وأعضاء الهيئة الإدارية للجمعية والعشرات من ضباط وإسعاف، ورافق المحافظ مساعده كمال أبو الرب، ومديرة العلاقات العامة والإعلام سناء بدوي وطاقم الدائرة. وأشاد دويكات بدور الجمعية وما تقدمه من الخدمات الإنسانية.

وشكر قعدان هذه المبادرة التي قام بها المحافظ لتكريم هؤلاء الجنود الذي وقفوا وما زالوا بكل كفاءة في تقديم الخدمات قدر الإمكان للحفاظ على أرواح المواطنين والاستمرارية.

وتطرق مدير مركز الإسعاف محمود السعدي إلى الضغط الكبير الذي تعاني منه الطواقم بسبب الطلب الكبير على سيارات الإسعاف في مختلف الأحوال والظروف التي يحتاج فيها المواطن إلى الطوارئ.